

لسان العرب

(عَضْرَس) العَضْرَسُ شجر الخِطْمِيّ والعَضْرَسُ نبات فيه رَخَاوة تَسْوَدُّ منه جَحَافِلُ الدَّوَابِّ إِذَا أَكَلَتْهُ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَتَبَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعَضْرَسُ التَّجَرُّ وَقِيلَ الْعَضْرَسُ شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّوْرِوقِ غُدَيَّةً كِلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِنْدَبِيسٍ مُغَرَّرَّةٌ زُرْقَاءُ كَأَنَّ عُيُونَهَا مِنَ الدَّمِّ وَالْإِيَادُ زُؤَارُ عَضْرَسٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الْعَضْرَسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ إِلَى الْخُضْرَةِ يَحْتَمِلُ الذِّدَى اِحْتِمَالًا شَدِيدًا وَنَوْرُهُ قَانِئُ الْحُمْرَةِ وَلَوْنُ الْعَضْرَسِ إِلَى السَّوَادِ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ يَصِفُ الْعَيْرَ عَلَى إِثْرِ شَحَّاجٍ لَطِيفٌ مَصِيرُهُ يُمَجِّسُ لُغَاعَ الْعَضْرَسِ الْجَوْنُ سَاعِلُهُ قَالَ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَطْلُ بِالْعَضْرَسِ حَرًّا بِأُوهَا كَأَنَّهُ قَرْمٌ مُسَامٍ أَشْرُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْعَضْرَسُ مِنَ الذُّكُورِ أَشَدُّ الْبَقْلِ كُلِّهِ رَطُوبَةٌ وَالْعَضْرَسُ الْبَرْدُ وَهُوَ حَبُّ الْغَمَامِ وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ مُحَرَّرَجَةً حُمْسٌ كَأَنَّ عُيُونَهَا إِذَا أَذَنَ الْقَنْصَاصُ بِالْمَصِيدِ عَضْرَسُ قَالَ وَيُرْوَى مُغَرَّرَّةٌ حُمْسًا هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْبَيْتُ لِلْبَعِيثِ وَصَوَابُهُ مُحَرَّرَجَةٌ حُمْسٌ وَفِي شَعْرِهِ إِذَا أَيْسَهُ الْقَنْصَاصُ قَالَ وَالْعَضْرَسُ هَهُنَا نَبَاتٌ لَهُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ تَشْبِيهُهُ بِهِ عُيُونُ الْكِلَابِ لِأَنَّهَا حُمْرٌ قَالَ وَلَيْسَ هُنَا حَبُّ الْغَمَامِ كَمَا ذَكَرَ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي بَيْتٍ غَيْرِ هَذَا وَهُوَ فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةُ رُجَبِيَّةٍ تُحَايِي بِقَطْرِ كَالْجُمَانِ وَعَضْرَسٍ وَقِيلَ بَيْتُ الْبَعِيثِ فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّوْرِوقِ غُدَيَّةً كِلَابُ ابْنِ عَمَّارٍ عِطَافٌ وَأَطْلَسُ وَالْهَاءُ فِي صَبَّحَهُ تَعُودُ عَلَى حِمَارٍ وَحَشٍ وَمُحَرَّرَجَةً مُقْلَدَةً بِالْأَحْرَاجِ جَمْعُ حَرَجٍ لِلْوَدَاعَةِ وَحُمْسٌ قَدْ انْزَحَصَّ شَعْرُهَا وَأَيْسَهُ الْقَانِصُ بِالْكِلَابِ زَجَرَهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ ذَكَرَ أَنْفَاءً وَفِي الْمِثْلِ أَبْرَدَ مِنْ عَضْرَسٍ وَكَذَلِكَ الْعُضَارِسُ بِالضَّمِّ قَالَ الشَّاعِرُ تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أُشْرٍ عُضَارِسٍ وَالْجَمْعُ عُضَارِسٌ مِثْلُ جُؤَالِقٍ وَجَوَالِقٍ وَقِيلَ الْعَضْرَسُ الْجَلِيدُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْعَضْرَسُ وَالْعُضَارِسُ الْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَذْبُ وَقَوْلُهُ تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أُشْرٍ عُضَارِسُ أَرَادَ عَنْ ثَغْرِ عَذْبٍ وَهُوَ الْعُضَارِسُ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَسَنَذْكُرُهُ وَالْعَضْرَسُ حِمَارُ الْوَحْشِ